كتاب حديث الاربعين للمنذري ع٦

دره
٩٥

مجموعه رقمه

ع٦

حديث الاربعين
حافظ عبد العظيم المنذري
١

بلوغ المراد في تخميس بانت سعاد
٢

حديث الاربعين للسيوطي
٣

قصيدة المنفرجه والاستغفار والادعيه
٤

الكواكب الدريه في مدح خير البريه
٥

ايكي كتابدر
٥

٥١٦

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

كتاب الاربعين حديثا في اصطناع المعروف

برسم
المقام الشريف مالك البرين
والبحرين مولانا السلطان
الملك الاشرف ابو النصر
قانصوه الغوري عز
نصره

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا السلطان الاعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان
ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان
وقفا صحيحا شرعيا على من طالع وتأمل
تعالى الراغب في المستعين
الحرمين الشريفين
عفي لهما

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ العَالِمُ
العَامِلُ الحَافِظُ عَبْدُ العَظِيمِ المُنْذِرِي
تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ ۞ وَأَسْكَنَهُ
بُحْبُوحَةَ جَنَّتِهِ . الحَمْدُ لِلّٰهِ ذِي العِزَّةِ
وَالجَلَالِ ۞ وَالعَظَمَةِ وَالكَمَالِ ۞

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ ۞ شَهَادَةً أَدَّخِرُهَا
لِلْمَآلِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا
وَحَبِيبَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ۞ الَّذِي
أَظْهَرَ بِهِ الحَقَّ وَدَحَضَ بِهِ الضَّلَالَ
وَبَعْدُ فَإِنِّي ذَاكَرْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ

عبد الله بن أيدغمش الدمشقي ۞

بحديث إن لله عبادا خلقهم لحوائج

الناس ۞ فسر به سرورا كثيرا ۞

وسألني أن أتتبع هذا الباب ۞

ليظهر ما فيه من الثواب ۞ فأجبته

مستمدا من الله تعالى معونته وخرجت

أربعين حديثا في فضل اصطناع

المعروف للمسلمين ۞ وقضاء

حوائج الملهوفين ۞ والله أسأل

أن يوفقنا لصالح القول والعمل

انه ما شاء فعل

الحديث الأول

عن أنس بن مالك رضي الله عنه ۞ أن

النبي صلى الله عليه وسلم قال
الخلق كلهم عيال الله وأحب
خلقه إليه أنفعهم لعياله

الحديث الثاني

عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن
عوف المزني عن أبيه عن جده قال

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن لله عبادا خلقهم لحوائج
الناس آلى على نفسه ألا يعذبهم
بالنار فإذا كان يوم القيمة
وضعت لهم منابر من نور يحدثون
الله تعالى والناس في الحساب

الحديث الثالث

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن لله عز وجل خلقا
خلقهم لحوائج الناس يفزع إليهم
الناس في حوائجهم أولئك الآمنون
غدا من عذاب الله

الحديث الرابع

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قضى لأخيه حاجة
كنت واقفا عند ميزانه فإن رجح
وإلا شفعت

الحديث الخامس

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ۞ من مشى في عون
أخيه ومنفعته فله ثواب المجاهدين
في سبيل الله

الحديث السادس

عن ابن عمر رضي الله عنهما ۞ قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ۞ من كان وصلة لأخيه
المسلم إلى ذي سلطان في منفعة
بر أو تيسير عسير أعين على إجازة
الصراط يوم دحض الأقدام ۞

الحديث السابع ۞

عن أنس بن مالك رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ۞ من قضى لأخيه المسلم

حاجة كان كمن خدم الله عمره ۞

۞ الحديث الثامن ۞

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ۞ لا يرى امرء من أخيه عورة

فيسترها عليه إلا أدخل الجنة ۞

الحديث التاسع ۞

عن أبي هريرة رضي الله عنه ۞ قال

قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من فرج عن مؤمن كربة
فرج الله عنه كربته ومن ستر
على مسلم ستر الله عورته ولا
يزال الله في عونه ما دام في عون
أخيه

الحديث العاشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من فرج عن مؤمن كربة
جعل الله له شعلتين من نور على
الصراط يستضيء بضوئهما عالم
لا يحصيه إلا رب العزة

الحديث الحادي عشر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من مشى مع أخيه في حاجة فناصحه

فيها جعل الله بينه وبين النار

يوم القيامة سبع خنادق ما بين

الخندق والخندق ما بين السماء والأرض

الحديث الثاني عشر

عن مسلمة بن مخلد رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من ستر مسلما ستره الله

عز وجل في الدنيا والآخرة

ومن فك عن مكروب فك الله عز وجل

عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ ٱلْقِيٰمَةِ

وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ ٱللهُ

فِي حَاجَتِهِ

ٱلْحَدِيثُ ٱلثَّالِثَ عَشَرَ

عن ابن عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِنَّ لِلهِ عِبَادًا اخْتَصَّهُمْ بِمَنَافِعِ ٱلْعِبَادِ

يُقِرُّهَا فِيهِمْ مَا بَذَلُوا فَإِذَا مَنَعُوهَا

حَوَّلَهَا مِنْهُمْ وَجَعَلَهَا فِي غَيْرِهِمْ

ٱلْحَدِيثُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

قَالَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَضَافَ مُؤْمِنًا أَوْ حَفَ

له في شيء من حوائجه كان حقا على
الله أن يخدمه وصيفا في الجنة

الحديث الخامس عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نفس عن مؤمن كربة من كرب

الدنيا نفس الله عنه بها كربة من
كرب يوم القيمة ۞ ومن ستر مسلما
ستره الله عز وجل عليه في الدنيا
والآخرة ۞ والله في عون العبد
ما دام العبد في عون أخيه ومن
سلك طريقا يلتمس فيها علما يسر الله

لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا جَلَسَ قَوْمٌ فِي
مَسْجِدٍ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ
بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ
وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ۞ وَمَنْ أَبْطَأَ
بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ ۞

الْحَدِيثُ السَّادِسَ عَشَرَ

عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ
أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَيُّمَا
وَالٍ أَوْ قَاضٍ شَكَّ عَلِيٌّ أَغْلَقَ بَابَهُ
دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْخَلَّةِ
وَالْمَسْكَنَةِ ۞ أَغْلَقَ اللَّهُ بَابَهُ

دُونَ حَاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ

الْحَدِيثُ السَّابِعَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَنِي طَالِبُ
حَاجَةٍ فَاشْفَعُوا لَهُ لِكَيْ تُؤْجَرُوا وَيَقْضِي

اللّٰهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ السِّيَاقُ
لِلطَّبَرَانِي

الْحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَرَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوفًا
كَتَبَ اللّٰهُ لَهُ ثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ حَسَنَةً

واحدة يصلح الله بها آخرته ودنياه

والباقي في الدرجات

الحديث التاسع عشر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم إن الله يحب إغاثة اللهفان

الحديث العشرون

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم كل معروف صدقة

والدال على الخير كفاعله

الحديث الحادي والعشرون

عن جابر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ● قال إن من
موجبات المغفرة ● إدخالك
السرور على أخيك المسلم إشباع
جوعته وتنفيس كربته ●

الحديث الثاني والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ● من فرج عن أخيه المسلم
كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه
كربة من كرب يوم القيامة ●
ومن ستر على أخيه ستره الله في الدنيا

وَالْآخِرَةِ ۞ وَاللّٰهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ
مَا دَامَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ۞

الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ

وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ
اللّٰهُ فِي حَاجَتِهِ ۞ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ
كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا فَرَّجَ اللّٰهُ بِهَا
عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ
وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سَتَرَهُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أغاث ملهوفا كتب الله له ثلاثة
وسبعين مغفرة ۞ واحدة صلاح
أمره كله ۞ وثنتان وسبعون
له درجات يوم القيامة ۞

الحديث الخامس والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞
قال أن تدخل على أخيك المسلم سرورا
أو تقضي عنه دينا أو تطعمه خبزا ۞

الحديث السادس والعشرون

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم أفضل الصدقة صدقة اللسان

قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان

قال الشفاعة تفك بها الأسير

وتحقن بها الدم وتجر بها المعروف إلى

أخيك وتدفع عنه الكريهة

الحديث السابع والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

إذا عاد المسلم أخاه أو زاره في الله

يقول الله عز وجل طبت وطاب

ممشاك وتبوأت في الجنة منزلا ❁

الحديث الثامن والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه ❁ قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

المؤمن مرآة المؤمن حيث لقيه يكف

عليه ضيعته ويحوطه من ورائه

الحديث التاسع والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تدرون ما يقول الأسد في زئيره

قالوا الله ورسوله أعلم ❁ قال

يقول اللهم لا تسلطني على أحد

من أهل المعروف

عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن
أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
وسلم ❁ قال من عاد مريضا لا يزال
يخوض في الرحمة حتى إذا قعد استنقع
فيها ثم إذا رجع لا يزال يخوض فيها

حتى يرجع من حيث جاء ❁

الحديث الحادي والثلاثون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أنعش حقا بلسانه جرى له أجره
حتى يأتي الله يوم القيمة فيوفيه ثوابه

الحديث الثاني والثلثون

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والذي نفسي بيده لا يضع الله الرحمة

الا على رحيم قلنا يا رسول الله

كلنا رحيم ❀ قال ليس ذاك الذي

يرحم نفسه واهله خاصة ❀ ولكن

الذي يرحم المسلمين ❀

الحديث الثالث والثلاثون

عن ابي هريرة رضي الله عنه ❀ قال

قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ❀ من اقال مسلما عثرته

أقاله الله يوم القيمة

الحديث الرابع والثلثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله عز وجل أنا الله قدرت
الخير والشر فطوبى لمن جعلت مفاتيح
الخير على يديه وويل لمن جعلت
مفاتيح الشر على يديه

الحديث الخامس والثلاثون

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل إن كنتم

تريدون رحمتي فارحموا خلقي

الحديث السادس والثلثون

عن أبي بردة عن أبيه عن جده أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مثل المسلمين فيما بينهم كمثل البنيان
يمسك بعضه بعضا أو يشد بعضه بعضا

الحديث السابع والثلثون

عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن
أبيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مسلم يعزي أخاه المسلم بمصيبته إلا
كساه الله عز وجل من حلل الكرامة

يَوْمَ الْقِيَامَةِ

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّلٰثُونَ

عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ
بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ
وَالصَّدَقَةِ بَلَى قَالَ صَلَاحُ

ذَاتِ الْبَيْنِ وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ
هِيَ الْحَالِقَةُ

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلٰثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَقُومُ

احد الا احد له عند الله يد فيقول
الخلائق سبحانك بل لك اليد فيقول
ذلك مرارا فيقول بلى من عفا في
الدنيا بعد قدرة

الحديث الاربعون

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قيل يا رسول الله اي الناس
احب اليك قال انفع الناس
للناس قيل فاي العمل افضل قال
ادخالك السرور على المؤمن قيل
وما سرور المؤمن قال اشباع
جوعته وتنفيس كربته وقضاء دينه

وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ كَانَ
كَصِيَامِ شَهْرٍ أَوِ اعْتِكَافِهِ ۝ وَمَنْ
مَشَى مَعَ مَظْلُومٍ يُعِينُهُ ۝ ثَبَّتَ اللهُ
قَدَمَيْهِ يَوْمَ تَزِلُّ الأَقْدَامُ ۝ وَمَنْ
كَفَّ غَضَبَهُ ۝ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ
وَإِنَّ الْخُلُقَ السَّيِّئَ يُفْسِدُ الْعَمَلَ ۝ كَمَا
يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ ۝

بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

كتبه المملوك
ماماي المحمدي من
طبقة الرماسة الملكي
الاشرفي

بلوغ المراد في تخميس بانت سعاد

برسم
خزانة مولانا السلطان
المالك الملك الأشرف
أبو النصر قانصوه الغوري
خلد الله ملكه

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان
المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين
الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان

وقفا صحيحا شرعيا حرره الفقير أحمد
شيخ زاده المفتش بأوقاف
الحرمين الشريفين
غفر لهما

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه
ببسم الله وفي رواية بالحمد لله فهو اجذم

رب يسر يا كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أسير شوقي عن السلوان معقول
وليس لي بعد اهل الجزع معقول
اقول والقلب في الاظعان منقول

متيم اثرها لم يفد مكبول

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

قد كان تحسد اشجاري بها الأصل
فعدت صبا أصب الدمع لا أصل
والطود بعض الذي بي ليس يحتمل

الا اغن غضيض الطرف مكحول

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا

بانت فاي حشا من فقدها سلمت
واي نار هوى للبعد ما اضطرمت
من اجل خود بروض الحسن قد نعمت

كأنه منهل بالراح معلول

تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت

أحسن بقاطعة وصلي معنية
سري بجرده هجري مزينة
عشقي بريق كخرطوم معذبة

بأبطح أضحى وهو مشمول

شجت بذي شبم من ماء محنية صاف

من رام اخفا كل الحسن غلطه
وجه إذا ما رآه الطير أهبطه
وذي لها كزلال لن اخلطه

من صوب سارية بيض يعاليل

تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه

أَتَوا بِهَا بِسَحِيقِ المِسْكِ قَدْ عَبِقَتْ
غَرِيبَةُ الحُسْنِ مِنْ مَاءِ الحَيَا خُلِقَتْ
عُهُودُهَا مَا وَفَتْ عِنْدِي وَمَا خَلِقَتْ

أَوْ لَوْ أَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

أَكْرِمْ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ مَوْعُودَهَا

كَمْ مِنْ عُيُونٍ بَوَاكٍ مِنْ تَبَسُّمِهَا
وَكَمْ أَوْلَى حَسَرَاتٍ دُونَ مَبْسَمِهَا
وَكَمْ لَهَا مِنْ نُفُورٍ عَنْ مُتَيَّمِهَا

وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا فَجْعٌ وَوَلْعٌ

كَمْ ظَامِئٍ شَائِمٍ غَرَّتْ بِخُلَّبِهَا
وَعَدَّبَتْهُ بِسَوْطٍ مِنْ تَجَنُّبِهَا
فَاحْذَرْ وَلَا تَغْتَرِرْ يَوْمًا بِمَذْهَبِهَا

فِي أَثْوَابِهَا الغُولُ

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا كَمَا تَلَوَّنُ

يَا لَيْتَهَا حِينَ رَامَتْ قَتْلَتِي رَحِمَتْ
لَكِنَّهَا أَنْكَرَتْ مِثْلِي وَمَا نَدِمَتْ
صَدَّتْ وَجَارَتْ وَغَرَّتْ وَالوِدَادَ رَمَتْ

يُمْسِكُ المَاءَ الغَرَابِيلُ

وَلَا تَمَسَّكُ بِالعَهْدِ الَّذِي زَعَمَتْ إِلَّا كَمَا

هَيْفَاءُ وَافَتْكَ إِنْ قَامَتْ وَإِنْ قَعَدَتْ
حَلَّتْ عُقُودَ مَعَانِيهَا الَّذِي عَقَدَتْ
فَإِنْ تَعِدْكَ مُصَافَاةً أَوِ اجْتَهَدَتْ

وَالأَحْلَامَ تَضْلِيلُ

فَلَا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ إِنَّ الأَ

مَانِيَ

مَا عَذَّبَتْ عَاشِقًا فِي حُبِّهَا وَسَلَا
وَمَا أَبَتْ مِنْ مُحِبٍّ غَيْرَ أَنْ تَصِلَا
خَوْدٌ تُعَلِّمُ غُصْنَ البَانَةِ المَيَلَا

مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الأَبَاطِيلُ

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا

ايام عشقي لها لم تقض مدتها
وقشب عهدي لها لم تبل جدتها
يا ليتها بدلت باللين شدتها

إخال لدينا منك تنويل

أرجو وآمل أن تدنو مودتها وما

افدي الذي من رمها ليس يبلغها
لكن حشاه بفرط الوجد يلذعها
فقال إذ صارت الأشواق توبعها

العتاق النجيبات المراسيل

أمست سعاد بأرض لا يبلغها إلا

يا ليتها لذنوب لقرب غافرة
وعن لئام التنائي والغدر سافرة
لكنها عن ديار الصب نافرة

إرقال وتبغيل

ولن يبلغها إلا عذافرة فيها على الأين

جرت إذا الحلبت من فاتها لحقت
او سابقت ظلها في سيرها سبقت
في البحر لو رميت عامت وما غرقت

عرضتها طامس الأعلام مجهول

من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت

عرندس كهلال لاح في غسق
او شبه سيل جرى من وابل غدق
لم تخش في السير من اين ولا غرق

توقدت الحزان والميل

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق إذا

تفري الفيافي وفرط الشوق يجذبها
وان سرت فالقطا الكدري تحسدها
لا قصرت رجلها يوما ولا يدها

عن بنات الفحل تفضيل

ضخم مقلدها فعم مقيدها في خلقها

لها بدا أين ما سارت مؤثرة
وانه ينطي البيدا منفرة
ومقلة للذي يمشي مذكرة

سعة قدامها ميل

غلباء وجناء علكوم مذكرة في دفها

تشارك الصب في البلوى وتونسه
وإن ينم فهي في الظلماء تحرسه
وإن يني ربع صبر فهي تدرسه

بضاحية المتنين مهزول

وجلدها من أطوم لا يؤيسه طلح

أكرم بكوما شمائل محسنة
أيني مزينة شوق مبينة
روعي وفي السير في البهماء مدمنة

خالها قوداء شمليل

حرف أخوها أبوها من مهجنة وعمها

مهما تطا من حصى يوما تسحقه
أو أنها شبه رمي القوس ترشقه
كأنما السير يهواها وتعشقه

وأقراب زهاليل

يمشي القراد عليها ثم يزلقه منها لبان

ترى المسير عليها فرض مفترض
في نفع راكبها لم تنفد عن غرض
أو حتم محتتم أو فرض مفترض

فيها وبينها عنكم تأكيل

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض قامت

تغدو كصعلا قد زيغت بصحيحها
أو شبه نون وقت صيد بمسبحها
من أنفح البزل إن سارت ومسمحها

ومن اللحيين برطيل

كأن ما فات عينيها ومذبحها من خطمها

يا ويح راكبها لم يخش من ملل
ولا مصاب ولا أين ولا وجل
كأنه وهو في الوادي على جبل

غارز لم تخونه الأحاليل

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل في

من أنضج البزل تأويبا وأقربها
وأكبر البخت تقريبا وأنجبها
إذ لم يزل طرفها للسير منتبها

وفي الخدين تسهيل

قنواء في حرتيها للبصير بها عتق مبين

ألت لنفي التواني فهي صادقة
وحدثت بالتداني فهي خارقة
وعللت بالأماني فهي واثقة

وقعهن الأرض تحليل

تخدي على يسرات وهي لاحقة ذوابل

كأن راكبها ليث على علم
أو كوكب ثاقب لاح وسط سما
من أنفس البزل بل من خيرها قيما

رؤس الأكم تنعيل

سمر العجايات يتركن الحصى زيما لم

عيرانة للقيافي والسرى خلقت
أشجار أشواقها بالبعد قد بسقت
حتى فقلت لربا الجزع قد نسقت

تلفع بالقور العساقيل

كأن أوب ذراعيها إذا عرقت وقد

وأحت الشمس حتى أوهت الجلدا
والآل عز ظما الوحش إن تردا
والنور يشكو إلى الضب الذي وجدا

ضاحيه بالشمس مملول

يوما يظل به الحرباء مصطخدا كأن

وأنجم الصبر من فرط الجوى أفلت
والأسد لو رامها دائم لما جفلت
والأرض لولا دموع الصب لاشتعلت

ورق الجنادب يركضن الحصى قيل

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت

وعاد خزيتهم كالدال ذا أسف
وكان من قبل ذا يزهو على ألف
وأدت الحرف ما قد كان من سلف

نكد مثاكيل

شد النهار ذراعا عيطل نصف قامت فجاوبها

حتى إذا ذكرت حنت جوى ولها
فؤادها عن رضى في عيشها ولها
مشهورة الرزي نمانا لها ولها

لما نعى بكرها الناعون معقول

نواحة رخوة الضبعين ليس لها لما

هيفا صم عن التعذال مسمعها
لما خلا من جمال البكر مربعها
وكلما اشتبكت في الخد أدمعها

عن تراقيها رعابيل

تفري اللبان بكفيها ومدرعها مشقق

كأنها الصب لما شفه السقم
وفارقته سعاد وانتها الألم
وكلما نظرت والدمع منسجم

ابن أبي سلمى لمقتول

يسعى الوشاة جنابيها وقولهم إنك يا

علمت بالقبو ما قد كنت أجهله
ومال من لم يزل يبدو وتجمله
وعاد من حبس السلوان يرسله

إني عنك مشغول

وقال كل خليل كنت آمله لا ألهينك

أيا صاحب الرخا مالي وما لكم
الضيق والعسر مني قد أمالكم
ثم تناموا لي وأظهرتم محالكم

فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم فكلما قدر

الرحمن مفعول

قولوا لمن خضبت في الحرب لامته
وللشجاع الذي زادت شهامته
وعن قده يوما وقامته

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوما

على آلة حدباء محمول

ناديت لما قسى خلي وأبعدني
ومل وجفا من كان يسعدني
وقد أقامني الواشي وأقعدني

أنبئت أن رسول الله أوعدني والعفو

عند رسول الله مأمول

عبيدك الصب كعب في عنى ووجل
وشقوة وضنا جسم وقطع حيل
وفي سهاد ونوح دايم وعلل

مهلا هداك الذي أعطاك نافلة القرآن

فيها مواعيظ وتفصيل

كم حاسد قال ما لا قلته وظلم
ومينه ظاهر كالنار فوق علم
يا من به أقسم الباري ونعم قسم

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم أذنب

وإن كثرت في الأقاويل

يا هادي الخلق صدقي غير مشتبه
فاعطف فقد ناشني مخلبه
ولا يغرنك ذو مين بخلبه

لقد أقوم مقاما لو يقوم به أرى وأسمع

ما لو يسمع الفيل

لحن أو لو رآه الليث أعجله
مصابه إذ رآه الهول هوله
ولو تحقق درب القوم مذهله

بإذن الله تنويل

لظل يرعد إلا أن يكون له من الرسول

هو الرسول الذي ما ضل تابعه
لكن علا قدره قدراً مطاوعه
لا زال يجزي بحسنى من يقاطعه

ذي نقمات قاله القيل

حتى وضعت يميني لا أنازعه في كف

محمد بدرنا والصحب أنجمه
فلا تقدم إلا من يقدمه
رقى إلى الله والأملاك تخدمه

إنك منسوب ومسؤول

لذاك أهيب عندي إذ أكلمه وقيل

وما لي حاسدي ميناً يزينه
واضمم الضم إلى ما الله معلنه
وخفت صولة من ربي ممكنه

عثر غيل دونه غيل

من خادر من ليوث الأسد مسكنه ببطن

بالبينات على أعلى السماك سما
فاظهر اسمه كنية وسما
وبالمخادم أجياد العدى وسما

القوم معفور خراذيل

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما لحم من

من أنجب العرب الرحمن أرسله
وبالغمامة دون الناس ظلله
وفي المقام العظيم الشأن جلله

إلا وهو مجدول

إذا يساور قرناً لا يحل له أن يترك القرن

فيه اغتدت ألسن المداح قاصرة
نبي صدق زكا دنيا وآخرة
هو الشفيع فمن يبغي مفاخرة

بواديه الأراجيل

منه تظل سباع الجو ضامرة فلا تمشي

ذو طلعة حوت الأنوار مشرقة
وبقعة سقيت أمطار مغدقة
ورفعة نكبت الكفار موبقة

والدرسان مأكول

ولا يزال بواديه أخو ثقة مطرح البز

أبو البتول غيور في مضاربه
فما يقول كفور في مناقبه
وهل يحول شكور عن عجائبه

سيوف الله مسلول

إن الرسول لنور يستضاء به مهند من

إن الأولى زاد للعافين نائلهم
واغتر مبغضهم واعتز سائلهم
له صحاب به زادت فضائلهم

لما أسلموا زولوا

في عصبة من قريش قال قائلهم ببطن مكة

يا حبذا سلفهم بعدهم خلف
وافوا فلا كلف فيهم ولا كلف
لما رأوا أن حزب الكفر مختلف

اللقاء ولا ميل معازيل

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف عند

قد نكست من أعاديهم رؤوسهم
وذل منهم لأمر الله سوسهم
وهم على الموت قد طابت نفوسهم

داود في الهيجا سرابيل

شم العرانين أبطال لبوسهم من نسج

سود الوغى وأسود ما لم قلق
حمر الظبى وحسود ذا ما هم حمق
سمر القنا وجنود ذا نهم خلق

القفعاء مجدول

بيض سوابغ قد شكت لها حلق كأنها حلق

في الضيف خلقهم والجود مغنمهم
والزهد خلقهم والنصر يقدمهم
والحزب ألفهم والسعد يخدمهم

ضرب إذا عرد السود التنابيل

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم

يهوى هوازي أعاديهم سلاحهم
ويخجل الغيث إذ يهمي سماحهم
صفوا فلاح لرائيهم فلاحهم

وليسوا مجازيعا إذا نيلوا

لا يفرحون إذا نالت رماحهم قوما

لقد هدى من بنو البهم بنورهم
وخاب من لم يتابع في أمورهم
فقد أنهوا العيش حجبا دون زجورهم

عن حياض الموت تهليل

لا يقع الطعن إلا في نحورهم وما لهم

تمت قصيدة بانت سعاد
في مدح محمد سيد العباد
صلى الله عليه وعلى آله وسلم

ونعم النصير كتبته في عام ٨٧٩

وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى

كتبه المملوك
تاني بك مرخ ولاي باي من طبقة
القصر الملكي الأشرفي

أربعون حديثا في فضل الجهاد

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة البحر الحبر الفهامة

حافظ العصر عبد الرحمن أبي الفضل جلال الدين بن الشيخ الإمام

العالم العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي أطال الله بقاه ونفع به

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق العباد، وموفقهم لطرق السداد، الذي
لم يخل الدهر من عالم يقوم لله بالحجة، وملك يعز ملة
الإسلام بالجهاد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد
رافع علم الجهاد، وموضح سبل الرشاد، وعلى آله وصحبه
السادة الأمجاد، وبعد فيقول الفقير إلى
الله الغني عبد الرحمن بن أبي بكر المدعو بجلال الدين الأسيوطي
هداه الله سواء السبيل، لما كان مولانا السلطان الملك
المعظم والإمام المفخم والأسد الضرغام والحبر الهمام حامي

حوزة

حوزة الدين، سلالة الملوك والسلاطين، صاحب علمي
الجهاد والعلم، ساحب ذيل الفضل في حالتي الحرب والسلم،
محل العلماء عنده في مقعد صدق رحيب، مجل حملة
الحديث النبوي بالإفضال والترحيب، السلطان
محمد بن عثمان أعز الله له النصر وضاعف له الأجور، ممن
قام بأعباء الجهاد وسد الثغور وصار إكرامه للعلماء
وتعظيمه لهم كالعلم المشهور طال بنا الدعاء بطول
بقائه، والاشتياق إلى رؤية محياه ولقائه، والحلول
بساحة فضله ورحيب فنائه، ورجوت تحقق ذلك

وانجاز وفاته فحق أن أعجل بين يدي ذلك هدية نعمت
الهدية أربعين حديثا تتعلق بالجهاد نبوية ۝ وخير
ما يهدى إلى الملوك أشرف مهدى كلام خير البرية
فصنعت ذلك برسمه في ساعة من نهار وأنا مشتغل في
تصنيف كتاب باسمه فيه عشرة آلاف من الأحاديث
والآثار جعله الله مشمولا بالقبول موصولا بالسعد وبلوغ
المأمول ۝ الحديث الأول عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاهدوا في سبيل الله فإن الجهاد في سبيل الله باب من أبواب

الجنة

الجنة ينجي الله به من الهم والغم ۝ اخرجه الطبراني والحاكم
وصححه ۝ الحديث الثاني عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الإسلام ثلاثة أبيات سفلى وعليا وغرفة فأما السفلى
فالإسلام دخل فيه عامة المسلمين فلا تسأل أحدا منهم
إلا قال أنا مسلم وأما العليا فتفاضل أعمالهم بعض
المسلمين أفضل من بعض وأما الغرفة العليا فالجهاد
في سبيل الله لا ينالها إلا أفضلهم ۝ أخرجه الطبراني في المعجم
الكبير ۝ أقول قوله الاسلام ثلاثه ابيات إلى آخره فيه

استعادة المحسوس للمعقول وأنت سُفلى وعليا على تأويل الأبيات

بالطباق أو المراتب ۝ **الحديث الثالث** عن أبي هريرة

رضي الله عنه قال سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

أي الأعمال أفضل قال الإيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال

ثم الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال ثم حج مبرور ۝

أخرجه البخاري ومسلم ۝ **الحديث الرابع** عن النعمان بن بشير

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصايم نهاره القايم ليله حتى

يرجع متى رجع ۝ أخرجه أحمد والبزار والطبراني ۝

الحديث

الحديث الخامس عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم من قاتل في سبيل الله فواق ناقة حرّم الله على

وجهه النار ۝ أخرجه أحمد ۝ **أقول** قوله فواق بضم الفاء

وفتحها قدر ما بين الحلبتين من الوقت قاله الجوهري في الصحاح

الحديث السادس عن عايشه رضي الله عنها قالت سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما خالط [قلب امرئ] رهج في سبيل الله

إلا حرّم الله عليه النار ۝ أخرجه أحمد والطبراني ۝ **أقول**

الرهج بفتح الراء والهاء وآخره جيم هو الغبار قاله الجوهري في صحاحه

الحديث السابع عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ۝

قال قيل يا رسول الله أي الناس أفضل فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم مومن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله قالوا

ثم من قال مومن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس

من شره ۝ أخرجه البخاري ومسلم ۝ الحديث الثامن عن أبي هريرة

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل

الصايم القايم وتكفل الله للمجاهد في سبيله ان يتوفاه فيدخله

الجنة أو يرجعه سالما بما نال من أجر او غنيمة ۝ أخرجه البخاري

ومسلم ۝ الحديث التاسع عن ابي هريرة رضي الله عنه ۝

قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال علمني عملا يعدل

الجهاد قال لا أجد هل تستطيع اذا خرج المجاهد أن تدخل

مسجدا فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال لا أستطيع ذاك

قال أبو هريرة إن فرس المجاهد يستن في طوله فيكتب له حسنات

أخرجه البخاري ۝ أقول قوله يستن في طوله أي يثب في حبله قال

في الصحاح استن الفرس قمص والطول بكسر الطاء وفتح الواو

الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه ۝ الحديث العاشر عن

ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات

ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق

أخرجه مسلم ۝ الحديث الحادي عشر عن أبي أمامة رضي الله
عنه أن رجلا قال يا رسول الله ائذن لي في السياحة
قال إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله ۝ أخرجه الحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الإيمان الحديث الثاني عشر عن
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لكل أمة رهبانية ورهبانية
هذه الأمة الجهاد في سبيل الله ۝ أخرجه البيهقي الحديث
الثالث عشر عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم في سبيل الله خير من ألف
يوم فيما سواه ۝ أخرجه الحاكم في المستدرك وصححه ۝ الحديث

الرابع

الرابع عشر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم مر بشعب فيه عيينة ماء فأعجبه طيبه
وحسنه فقال لو اعتزلت الناس وأقمت هنا ثم قال حتى
أستأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال
لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في
أهله ستين عاما ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة
اغزوا في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة ۝ أخرجه الحاكم
(من قاتل في سبيل الله)
وصححه الحديث الخامس عشر عن عمران بن حصين رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل في الصف

في سبيل الله أفضل عند الله من عبادة رجل ستين سنة ○

أخرجه الحاكم وصححه ○ الحديث السادس عشر عن عبد الله بن عمرو

رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعلم

أول زمرة تدخل الجنة من أمتي قلت الله ورسوله أعلم فقال

المهاجرون يأتون يوم القيمة إلى باب الجنة ويستفتحون فتقول

لهم الخزنة أوقد حوسبتم قالوا بأي شيء نحاسب وإنما كانت أسيافنا

على عواتقنا في سبيل الله حتى متنا على ذلك قال فيفتح لهم فيقيلون

فيه أربعين عاما قبل أن يدخلها الناس ○ أخرجه الحاكم وصححه

الحديث السابع عشر عن عمران بن حصين قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من أمتي ظاهرين على من ناواهم

حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال ○ أخرجه الحاكم وصححه ○ أول ناواهم

أي عاداهم ○ الحديث الثامن عشر عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع غبار في سبيل الله

ودخان جهنم في جوف عبد أبدا ولا يجتمع شح وإيمان في قلب

عبد أبدا ○ أخرجه الحاكم وصححه أول سلب الإيمان هنا محمول على

سلب الكمال كما في نظايره الحديث التاسع عشر عن معاذ بن أنس

رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فأتته

امرأة فقالت يا رسول الله إنك بعثت هذه السرية وإن زوجي خرج

فيها وقد كنت أصوم بصيامه وأصلي بصلاته وأتعبد بعبادته
فدلني على عمل أبلغ به عمله قال تصلين فلا تقعدين وتصومين
فلا تفطرين وتذكرين فلا تفترين قالت وأطيق ذلك
يا رسول الله قال ولو طوقت ذلك والذي نفسي بيده ما بلغت
العشير من عمله ٥ أخرجه أحمد والحاكم والطبراني اقول
العشير بفتح العين المهملة وكسر الشين المعجمة وياء تحتية ساكنة
وراء هو الجزء من أجزاء العشرة وجمعه أعشراء كنصيب وأنصباء
قاله في الصحاح ٥ الحديث العشرون عن سعد بن أبي وقاص
أحد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله عنه أن رجلا جاء

إلى الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فقال
حين انتهى إلى الصف اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك
الصالحين فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
قال من المتكلم آنفا فقال أنا
قال إذن يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله ٥
أخرجه الحاكم ٥ أقول العقر الجرح والجواد
الفرس ٥ الحديث الحادي والعشرون عن سلمان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحاتت

عنه خطاياه كما يتحات عذق النخلة ○ أخرجه
الطبراني ○ أقول العذق بالكسر الشمراخ ○

الحديث الثاني والعشرون عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إذا خرج الغازي في سبيل الله
جعلت ذنوبه جسرا على باب بيته فاذا خلفه
خلف ذنوبه كلها فلم يبق عليه منها مثل جناح بعوضة
وتكفل الله له بأربع بأن يخلفه فيما يخلف من أهل
ومال وأي ميتة مات بها أدخله الجنة وإن رده

رده سالما بما ناله من أجر أو غنيمة ولا تغرب
شمس إلا غربت بذنوبه ○ أخرجه الطبراني ○

الحديث الثالث والعشرون عن محمد بن حاطب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا حرم أحدكم الزوجة والولد فعليه بالجهاد
أخرجه الطبراني ○

الحديث الرابع والعشرون ○
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة خير من أربعين
غزوة وغزوة خير من أربعين حجة يقول

إِذَا حَجَّ الرَّجُلُ حَجَّةَ الإِسْلَامِ فَغَزْوَةٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِينَ
حَجَّةً وَحَجَّةُ الإِسْلَامِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً ○
أَخْرَجَهُ البَزَّارُ فِي مُسْنَدِهِ ○ الحَدِيثُ الخَامِسُ
وَالعِشْرُونَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحُجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ
وَغَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حِجَجٍ وَغَزْوَةٌ فِي البَحْرِ
خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي البَرِّ وَمَنْ أَجَازَ البَحْرَ فَكَأَنَّمَا
أَجَازَ الأَوْدِيَةَ كُلَّهَا وَالمَائِدُ كَالمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ ○ أخرجه

الطَّبَرَانِيُّ ○ أَقُولُ المَائِدُ المُتَأَلِّمُ مِنْ تَحَرُّكِ البَحْرِ ○
الحَدِيثُ السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ فَاتَهُ الغَزْوُ مَعِي فَلْيَغْزُ فِي البَحْرِ
أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ ○ الحَدِيثُ السَّابِعُ وَالعِشْرُونَ
عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللهَ وَكَّلَ مَلَكَ المَوْتِ
بِقَبْضِ الأَرْوَاحِ إِلَّا شُهَدَاءَ البَحْرِ فَإِنَّهُ يَتَوَلَّى قَبْضَ
أَرْوَاحِهِمْ ○ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي سُنَنِهِ ○

الحديث الثامن والعشرون عن أبي هريرة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله

بغير ثلمة من جهاد لقيه وفيه ثلمة ۝ أخرجه الحاكم

الحديث التاسع والعشرون عن أبي بكر الصديق رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ما ترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بالعذاب

أخرجه الطبراني في الأوسط ۝ الحديث الثلاثون

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله في جوف

رجل

رجل غبار في سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت

قدماه في سبيل الله باعد الله منه النار مسيرة ألف

عام للراكب المستعجل ومن جرح جراحة في سبيل الله ختم

له بخاتم الشهداء له نور يوم القيامة لونها مثل لون الزعفران

وريحها مثل المسك يعرفه بها الأولون والآخرون

يقولون فلان عليه طابع الشهداء ومن قاتل في سبيل الله

فواق ناقة وجبت له الجنة ۝ أخرجه أحمد ۝

الحديث الحادي والثلاثون عن العباس بن عبد

المطلب رضي الله عنه قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما
النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في
سبيل الله ○ أخرجه الطبراني ○ الحديث الثاني
والثلاثون عن سلمان رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم
وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات جرى
عليه عمله الذي كان يعمله وأجري عليه رزقه
وأمن من الفتان ○ أخرجه مسلم ○ الحديث
الثالث والثلاثون عن فضالة بن عبيد عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم
على عمله إلا الذي مات مرابطا في سبيل الله فإنه ينمو
عمله إلى يوم القيمة ويأمن من فتنة القبر ○ أخرجه
أبو داود والترمذي ○ الحديث الرابع والثلاثون
عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي العدو
فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره أخرجه الطبراني
في الأوسط ○ الحديث الخامس والثلاثون عن
ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضرا
يخرج إليهم رزقهم بكرة وعشيا ۝ أخرجه أحمد والحاكم
أقول في هذا الحديث تخصيص بينته في الكتاب
الذي صنفته في علم البرزخ وعالم الأرواح ۝ الحديث
السادس والثلاثون عن عبادة بن الصامت رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للشهيد عند الله سبع خصال يغفر له في أول دفعة
من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلة الايمان
ويزوج من الحور العين ويجار من عذاب القبر ويومن من الفزع

الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير
من الدنيا وما فيها ويشفع في سبعين إنسانا من أقاربه
الحديث السابع والثلاثون عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝
أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم ثم الذي يأتيهم
بالأخبار وأخصهم منزلة عند الله الصائم ومن
استسقى لأصحابه قربة في سبيل الله سبقهم إلى الجنة
بسبعين درجة ۝ أخرجه الطبراني في الأوسط ۝
الحديث الثامن والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝
خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش
أربعة آلاف ولا يغلب اثنا عشر ألفا من قلة ۝ أخرجه
الترمذي ۝ الحديث التاسع والثلاثون عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من احتبس فرسا في سبيل الله إيمانا بالله وتصديقا بموعوده
كان شبعه وريه وروثه وبوله حسنات في ميزانه
يوم القيامة ۝ أخرجه الحاكم ۝ الحديث الأربعون
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال خير الخيل الأدهم الأقرح المحجل
الأرثم طلق اليد اليمنى فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه
الشية ۝ أخرجه الحاكم ۝ أقول الأدهم هو
الأسود والأقرح بقاف وراء وحاء مهملة الذي في وجهه
بياض دون الغرة والقرحة بالضم والمحجل الذي في قوائمه
بياض والأرثم بمثلثة بعد الراء الذي في شفته العليا
وطلق اليد اليمنى أي لا تحجيل فيها والكميت الذي لونه
بين السواد والحمرة فكأنه لم يخلص لواحد منهما والشية
العلامة ۝ فهذه أربعون حديثا علقتها على استعجال

بين الظهر والعصر يوم السبت تاسع ربيع الأول

سنه اثنتين وثمانين وثمانمايه ٥ وقاصد مولانا السلطان

على جناح السفر ليكون صحبته والأحاديث المتعلقة بالجهاد

لا تحصى وسأجمع مصنفا فيه ألف حديث من أحاديث

الجهاد مرتبة على الأبواب ان شا الله تعالى ٥ ٥ ٥

وحسبنا الله ونعم الوكيل ٥

المنفرجه والاستغفار والادعيه

برسم مولانا السلطان
الملك الملك الاشرف
ابي النصر قانصوه الغوري
عز نصره

وقف هذه النسخة السلطان الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين
خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان
وقفا صحيحا شرعيا حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كثيرا

اشتدي أزمة تنفرجي ● قد آذن

ليلك بالبلج

وظلام الليل له سرج ● حتى يغشاه

أبو السرج

وسحاب الخير لها مطر ● فإذا جاء

الإبان تجي

وفوائد مولانا جمل ● لسروح

الأنفس والمهج

ولها أرج محيي أبدا ● فاقصد محيا

ذاك الأرج

فَلَرُبَّتَمَا فَاضَ ٱلْمَحْيَا ۞ بِبُحُورِ ٱلْمَوْجِ

مِنَ ٱللُّجَجِ

وَالْخَلْقُ جَمِيعًا فِي يَدِهِ ۞ فَذَوُو سَعَةٍ

وَذَوُو حَرَجِ

وَنُزُولُهُمُ وَطُلُوعُهُمُ ۞ فَعَلَى

دَرَكٍ وَّعَلَى دَرَجِ

وَمَعَايِشُهُمْ وَعَوَاقِبُهُمْ ۞ لَيْسَتْ فِي

ٱلْمَشْيِ عَلَى عِوَجِ

حِكَمٌ نُسِجَتْ بِيَدٍ حَكَمَتْ ۞ ثُمَّ

ٱنْتَسَجَتْ بِالْمُنْتَسِجِ

فَإِذَا ٱقْتَصَدَتْ ثُمَّ ٱنْعَرَجَتْ ۞ فَبِمُقْتَصِدٍ

وَّبِمُنْعَرِجِ

شهدت بعجائبها حجج قامت

بالأمر على الحجج

ورضى بقضاء الله حجا فعلى مركوزته

فعج

وإذا انفتحت أبواب هدى فاعجل

لخزائنها ولج

وإذا حاولت نهايتها فاحذر

إذ ذاك من العرج

لتكون من السباق إذا ما جئت إلى

تلك الفرج

فهناك العيش وبهجته فلمبتهج

ولمنتهج

فهج الأعمال إذا ركدت ❁ فإذا ما

هجت إذا تهجي

ومعاصي الله سماجتها ❁ تزدان

لذي الخلق السمج

ولطاعته وصباحتها ❁ أنوار

صباح منبلج

من يخطب حور الخلد بها ❁ يظفر

بالحور وبالغنج

فكن المرضى لها بتقى ❁ ترضاه

غدا وتكون نجي

واتل القرآن بقلب ذي ❁ حزن

وبصوت فيه شجي

وَصَلَاةُ ٱللَّيْلِ مَسَافَتُهَا فَاذْهَبْ

فِيهَا بِالْفَهْمِ وَجِي

وَتَأَمَّلْهَا وَمَعَانِيهَا تَأْتِي

ٱلْفِرْدَوْسَ وَتَنْفَرِجِ

وَاشْرَبْ تَسْنِيمَ مُفَجَّرِهَا لَا مُمْتَزِجًا

وَبِمُمْتَزِجِ

مُدِحَ ٱلْعَقْلُ ٱلْآتِيهِ هُدًى وَهَوًى

مُتَوَلٍّ عَنْهُ هُجِي

وَكِتَابُ ٱللهِ رِيَاضَتُهُ لِعُقُولِ

ٱلْخَلْقِ بِمُنْدَرِجِ

وَخِيَارُ ٱلْخَلْقِ هُدَاتُهُمُ وَسِوَاهُمْ

مِنْ هَمَجِ ٱلْهَمَجِ

وإذا كنت المقدام فلا تجزع في

الحرب من الرهج

وإذا أبصرت منار هدى فاظهر

فردا فوق الثبج

وإذا اشتاقت نفس وجدت ألما

بالشوق المعتلج

وثنايا الحسنا ضاحكة وتمام

الضحك على الفلج

وعياب الأسرار قد اجتمعت بأمانتها

تحت الشرج

والرفق يدوم لصاحبه والخرق

يصير إلى الهرج

صلوات الله على المهدي

الهادي الناس الى النهج

وأبي بكر في سيرته ۞ ولسان مقالته

اللهج

وأبي حفص وكرامته ۞ في قصة

سارية الخلج

وأبي

وأبي عمرو ذي النورين ۞ المستحيي المستحيي

البهج

وأبي حسن في العلم إذا ۞ وافى بسحابه

الخلج

تمت المنفرجة بحمد الله وعونه

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كثيرا

إستغفارة الأستاذ العلامة أبي مدين المقدسي قدس

الله سره وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته

أستغفر الله مجري الفلك في الظلم ❁ على عباب

من التيار ملتطم

أستغفر الله منجي المستجير به ❁ إذا ألم به ضر

من الألم

أستغفر الله غفار الذنوب لمن ❁ بالانكسار

أتى والذل والندم

أستغفر الله ستار العيوب على ❁ أهل العيوب

ومنجيهم من النقم

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نُطْقٍ وَمِنْ خُلُقٍ ✿ وَشَيْنِ شَانٍ

وَمِنْ شُغْلٍ وَمِنْ شَأَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلِي وَمِنْ عَمَلِي ✿ وَمِنْ

مُجَاهَدَتِي جُهْدِي وَمِنْ سَأَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ عَيْبِي وَمِنْ زَلَلِي ✿ وَمِنْ كَبَائِرِ

آثَامِي وَمِنْ لَمَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا قَدَّمَتْهُ يَدِي ✿ مِنَ الْخَطَايَا

وَمِمَّا قَدَّمَتْ قَدَمِي

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا لَمْ تَكُنْ كَسَبَتْ كَفِّي ✿ وَمَا

اكْتَسَبَتْ فِي مَبْلَغِ الْحُلُمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ نَفَسِي ✿ وَخَاطِرِي

وَخُطُورِ الْوَهْمِ بِالتُّهَمِ

أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ مِنْ طَبْعِي وَمِنْ طَمَعِي ۞ وَمِنْ تَحَوُّلِ

حَالِي حَالَةَ ٱلسَّقَمِ

أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ مِنْ قَوْلِي أَنَا وَمَعِي ۞ وَلِي وَعِنْدِي

وَمِنْ ظَنِّي وَمِنْ قَسَمِ

أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ مِمَّا لَسْتُ أَعْلَمُهُ ۞ وَمَا عَلِمْتُ

وَمَا حَرَّفْتُ بِٱلْقَلَمِ

أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ مِنْ نَوْمِي وَمِنْ سِنَتِي ۞ وَيَقْظَتِي

وَبِهِ مَا عِشْتُ مُعْتَصَمِي

أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ فِي يَوْمِي وَلَيْلَتِهِ ۞ وَفِي غَدٍ قَبْلَ

أَنْ يَبْدُوا مِنَ ٱلْعَدَمِ

أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ مِمَّا كَانَ فِي صِغَرِي ۞ مِنَ

ٱلْخِلَافِ لِعَصْرِ ٱلشَّيْبِ وَٱلْهَرَمِ

أستغفر الله ما هبت يمانية ۝ وسحت السحب

في الساحات والأكم

أستغفر الله ما سار الحجيج إلى ۝ معالم

شرفت في الحل والحرم

أستغفر الله ما لاح الصباح وما ۝ تغنت

الورق في الأوراق بالنغم

أستغفر الله تعداد الحروف ۝ وما في الذكر

من آية تتلى ومن حكم

أستغفر الله تعداد الهوام ۝ وما في الأفق من

عالم والأرض من علم

أستغفر الله تعداد النبات وما ۝ في البحر من

نعم والبر من نعم

أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الرِّيَاحِ وَمَا تَجْرِي

عَلَيْهِ مِنَ الأَقْوَاتِ وَالْقِسَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الْكَوَاكِبِ فِي دُجَى الْغَيَاهِبِ

مِنْ بَادٍ وَمُنْكَتِمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الرِّمَالِ وَمَا يَنْهَلُّ فِي عَالَمِ

الدُّنْيَا مِنَ الدِّيَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الْخَلَائِقِ مِنْ إِنْسٍ وَجِنٍّ وَمِنْ

عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعْدَادَ الْخَوَاطِرِ فِي صُدُورِ أَهْلِ

النُّهَى وَالْحِلْمِ وَالْحُلُمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ جَلَّ اللهُ خَالِقُنَا رَبُّ الْبَرَايَا

وَمُحْيِي الأَعْظُمِ الرُّمَمِ

أستغفر الله جل الله رازقنا ❁ المنعم المفضل

الموصوف بالكرم

أستغفر الله أضعافا مضاعفة ❁ مما

ذكرت من الأجناس والقسم

ثم الصلاة على المختار من مضر ❁ خير

البرية من باك ومبتسم

تمت الاستغفارة المباركة بحمد

الله وعونه ❁ وكرمه وحسن توفيقه

ومن كلام السيد تاج الدين

ابن عطاء الله ❁ أعاد الله علينا من بركاته

من علامات الاعتماد على العمل نقصان

الرجاء عند وجود الزلل ❁ إرادتك

التجريد مع إقامة الله إياك في الأسباب
من الشهوة الخفية وإرادتك الأسباب
مع إقامة الله إياك في التجريد انحطاط
عن الهمة العلية والسلام

دعاء أبي الدرداء رضي الله عنه

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت
وأنت رب العرش الكريم ما شاء
الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم أعلم
أن الله على كل شيء قدير وأن
الله قد أحاط بكل شيء علما
اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر

كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على

صراط مستقيم ❀ اللهم آت سيدنا

ومولانا محمد الوسيلة والفضيلة

والدرجة العالية الرفيعة وابعثه

المقام المحمود الذي وعدته وأدخلنا

في شفاعته أجمعين ❀ وأرنا حوضه

واسقنا من كفه شربة لا نظمأ بعدها

أبدا يا أرحم الراحمين ❀ والحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وعترته

وسلم كثيرا ❀ وحسبنا الله ونعم الوكيل

كتبه المملوك

مكس من قاني من

طبقة القاعة الملكي

الاشرفي

الكواكب الدرية في مدح خير البرية

برسم
المقام الشريف مولانا
السلطان المالك الملك
الاشرف ابي النصر قانصوه
الغوري عز نصره

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كثيرا

أمن تذكر جيران بذي سلم ۞ مزجت
دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة ۞ وأومض
البرق في الظلماء من إضم

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا ۞ وما لقلبك
إن قلت استفق يهم

أيحسب الصب أن الحب منكتم ۞ ما بين
منسجم منه ومضطرم

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ۞ ولا أرقت
لذكر البان والعلم

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت به عليك

عدول الدمع والسقم

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنا مثل البهار

على خديك والعنم

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني والحب

يعترض اللذات بالألم

يا لائمي في الهوى العذري معذرة مني إليك

ولو أنصفت لم تلم

عدتك حالي لا سري بمستتر عن الوشاة ولا

داء بمنحسم

محضتني النصح لكن لست أسمعه إن المحب عن

العذال في صمم

إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلٍ ۞ وَالشَّيْبُ

أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ

فَإِنَّ أَمَّارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظَتْ ۞ مِنْ جَهْلِهَا

بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ

وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قِرَى ۞ ضَيْفٍ أَلَمَّ

بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوَقِّرُهُ ۞ كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا

لِي مِنْهُ بِالْكَتَمِ

مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا ۞ كَمَا يُرَدُّ

جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجُمِ

فَلَا تَرُمْ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا ۞ إِنَّ الطَّعَامَ

يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهِمِ

والنفس كالطفل إن تهمله شب على حب
الرضاع وإن تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر أن توليه إن الهوى
ما تولى يصم أو يصم
وراعها وهي في الأعمال سائمة وإن هي
استحلت المرعى فلا تسم

كم حسنت لذة للمرء قاتلة من حيث لم يدر
أن السم في الدسم
واخش الدسائس من جوع ومن شبع فرب
مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت من
المحارم والزم حمية الندم

وخالف النفس والشيطان واعصهما وإن

هما محضاك النصح فاتهم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما فأنت

تعرف كيد الخصم والحكم

أستغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت

به نسلا لذي عقم

أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به وما استقمت

فما قولي لك استقم

ولا تزودت قبل الموت نافلة ولم أصل

سوى فرض ولم أصم

ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى أن

اشتكت قدماه الضر من ورم

وشد من سغب أحشاءه وطوى تحت الحجارة

كشحا مترف الأدم

وراودته الجبال الشم من ذهب عن نفسه

فأراها أيما شمم

وأكدت زهده فيها ضرورته إن الضرورة

لا تعدو على العصم

وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من لولاه لم

تخرج الدنيا من العدم

محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين

من عرب ومن عجم

نبينا الآمر الناهي فلا أحد أبر في

قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ۞ لكل هول

من الأهوال مقتحم

دعا إلى الله فالمستمسكون به ۞ مستمسكون

بحبل غير منفصم

فاق النبيين في خلق وفي خلق ۞ ولم يدانوه في

علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمس ۞ غرفا

من البحر أو رشفا من الديم

وواقفون لديه عند حدهم ۞ من نقطة العلم

أو من شكلة الحكم

فهو الذي تم معناه وصورته ۞ ثم اصطفاه

حبيبا بارئ النسم

منزه عن شريك في محاسنه فجوهر

الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم

بما شئت مدحا فيه واحتكم

وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف وانسب

إلى قدره ما شئت من عظم

فإن فضل رسول الله ليس له حد

فيعرب عنه ناطق بفم

لو ناسبت قدره آياته عظما أحيا اسمه

حين يدعى دارس الرمم

لم يمتحنا بما تعيا العقول به حرصا علينا

فلم نرتب ولم نهم

أعيا الورى فهم معناه فليس يُرى للقرب

والبعد فيه غير منفحم

كالشمس تظهر للعينين من بعدٍ صغيرةً

وتكلّ الطرف من أمم

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته قوم

نيام تسلّوا عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيه أنه بشر وأنه خير

خلق الله كلهم

وكل آيٍ أتى الرسل الكرام بها فإنما

اتصلت من نوره بهم

فإنه شمس فضلٍ هم كواكبها يظهرن أنوارها

للناس في الظلم

أكرم بخلق نبي زانه خلق

بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر في ترف والبدر في شرف

والبحر في كرم والدهر في همم

كأنه وهو فرد من جلالته

في عسكر حين تلقاه وفي حشم

كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف

من معدني منطق منه ومبتسم

لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه

طوبى لمنتشق منه وملتثم

أبان مولده عن طيب عنصره

يا طيب مبتدإ منه ومختتم

يَوْمٌ تَفَرَّسَ مِنْهُ الْفُرْسُ أَنَّهُمُ قَدْ أُنْذِرُوا

بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ

وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهْوَ مُنْصَدِعٌ كَشَمْلِ

أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرُ مُلْتَئِمِ

وَالنَّارُ خَامِدَةُ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ

سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ

وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا وَرُدَّ

وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِي

كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ حُزْنًا

وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ

وَالْجِنُّ تَهْتِفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ وَالْحَقُّ

يَظْهَرُ مِنْ مَعْنًى وَمِنْ كَلِمِ

عَمُوا وَصَمُّوا فَإِعْلانُ الْبَشَائِرِ لَمْ تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ

الْإِنْذَارِ لَمْ تُشَمِ

مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ بِأَنَّ

دِينَهُمُ الْمُعْوَجَّ لَمْ يَقُمِ

وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْأُفُقِ مِنْ شُهُبٍ مُنْقَضَّةٍ

وَفْقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمِ

حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ مِنَ

الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمِ

كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ أَوْ عَسْكَرٍ

بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي

نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا نَبْذَ الْمُسَبِّحِ

مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

لا تنكر الوحي من رؤياه إن له ❁ قلبا إذا

نامت العينان لم ينم

فذاك حين بلوغ من نبوته ❁ فليس ينكر

فيه حال محتلم

تبارك الله ما وحي بمكتسب ❁ ولا نبي على

غيب بمتهم

كم أبرأت وصبا باللمس راحته ❁ وأطلقت

أربا من ربقة اللمم

وأحيت السنة الشهباء دعوته ❁ حتى حكت

غرة في الأعصر الدهم

بعارض جاد أو خلت البطاح بها ❁ سيبا من

اليم أو سيلا من العرم

جاءت لدعوته الأشجار ساجدة   تمشي

إليه على ساق بلا قدم

كأنما سطرت سطرا لما كتبت   فروعها

من بديع الخط في اللقم

مثل الغمامة أنى سار سائرة   تقيه حر

وطيس للهجير حمي

أقسمت بالقمر المنشق إن له   من قلبه

نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم   وكل طرف

من الكفار عنه عمي

فالصدق في الغار والصديق لم يرما   وهم

يقولون ما بالغار من أرم

ظَنُّوا الحَمَامَ وَظَنُّوا العَنْكَبُوتَ عَلَى خَيْرِ

البَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ

وِقَايَةُ اللهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ مِنَ الدُّرُوعِ

وَعَنْ عَالٍ مِنَ الأُطُمِ

مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ إِلَّا

وَنِلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِ

وَلَا الْتَمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ إِلَّا اسْتَلَمْتُ

النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ

دَعْنِي وَوَصْفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ ظُهُورَ نَارِ

القِرَى لَيْلًا عَلَى عَلَمِ

فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهْوَ مُنْتَظِمٌ وَلَيْسَ

يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظِمِ

فَمَا تَطَاوَلَ آمَالُ الْمَدِيحِ إِلَى مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ

الْأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ

آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمٰنِ مُحْدَثَةٌ قَدِيمَةٌ صِفَةُ

الْمَوْصُوفِ بِالْقِدَمِ

لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهْيَ تُخْبِرُنَا عَنِ الْمَعَادِ

وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ

دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ مِنَ النَّبِيِّينَ

إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ

مُحَكَّمَاتٌ فَمَا يُبْقِينَ مِنْ شُبَهٍ لِذِي شِقَاقٍ

وَّلَا يَبْغِينَ مِنْ حَكَمِ

مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرَبٍ أَعْدَى

الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِيَ السَّلَمِ

ردت بلاغتها دعوى معارضها ۞ رد الغيور

يد الجاني عن الحرم

لها معان كموج البحر في مدد ۞ وفوق

جوهره في الحسن والقيم

فما تعد ولا تحصى عجائبها ۞ ولا تسام على

الإكثار بالسأم

قرت بها عين قاريها فقلت له ۞ لقد ظفرت

بحبل الله فاعتصم

إن تتلها خيفة من حر نار لظى ۞ أطفأت حر

لظى من وردها الشبم

كأنها الحوض تبيض الوجوه به من العصاة ۞ وقد

جاؤوه كالحمم

وكالصراط وكالميزان معدلة فالقسط من

غيرها في الناس لم يقم

لا تعجبن لحسود راح ينكرها تجاهلا وهو

عين الحاذق الفهم

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر

الفم طعم الماء من سقم

يا خير من يمم العافون ساحته سعيا وفوق

متون الأينق الرسم

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ومن هو

النعمة العظمى لمغتنم

سريت من حرم ليلا الى حرم كما سرى

البدر في داج من الظلم

وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً مِنْ قَابِ

قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ

وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا وَالرُّسُلِ

تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ

وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ فِي مَوْكِبٍ

كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعَلَمِ

حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرْقًى

لِمُسْتَنِمِ

خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ نُودِيتَ

بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ

كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلٍ أَيِّ مُسْتَتِرٍ عَنِ الْعُيُونِ وَسِرٍّ

أَيِّ مُكْتَتَمِ

فحزت كل فخار غير مشترك ۞ وجزت كل

مقام غير مزدحم

وجلّ مقدار ما وليت من رتب ۞ وعزّ إدراك

ما أوليت من نعم

بشرى لنا معشر الإسلام أنّ لنا ۞ من العناية

ركنا غير منهدم

لمّا دعى الله داعينا لطاعته ۞ بأكرم الرسل

كنّا أكرم الأمم

راعت قلوب العدى أنباء بعثته ۞ كنبأة

أجفلت غفلا من الغنم

ما زال يلقاهم في كل معترك ۞ حتّى حكوا

بالقنا لحما على وضم

وَدُّوا الفِرارَ فَكادوا يَغبِطونَ بِهِ ❁ أشلاً

سالَتْ مَعَ العِقبانِ وَالرَّخَمِ

تَمضي اللَّيالي وَلا يَدرونَ عِدَّتَها ❁ ما لَمْ تَكُنْ

مِنْ لَيالِ الأَشهُرِ الحُرُمِ

كَأَنَّما الدّينُ ضَيفٌ حَلَّ ساحَتَهُم ❁ بِكُلِّ قَرْمٍ

إِلَى لَحْمِ العِدَى قَرِمِ

يَجُرُّ بَحرَ خَميسٍ فَوقَ سابِحَةٍ ❁ يَرمي بِمَوجٍ

مِنَ الأَبطالِ مُلتَطِمِ

مِن كُلِّ مُنتَدِبٍ لِلَّهِ مُحتَسِبٍ ❁ يَسطُوا

بِمُستَأصِلٍ لِلكُفرِ مُصطَلِمِ

حَتّى غَدَتْ مِلَّةُ الإِسلامِ وَهِيَ بِهِم ❁ مِن بَعدِ

غُربَتِها مَوصولَةَ الرَّحِمِ

مكفولة أبدا منهم بخير أب ۞ وخير بعل

فلم تيتم ولم تئم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ۞ ماذا رأى

منهم في كل مصطدم

وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا ۞ فصول

حتف لهم أدهى من الوخم

المصدري البيض حمرا بعد ما وردت ۞ من

العدى كل مسودة من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت ۞ أقلامهم

حرف جسم غير منعجم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم ۞ والورد

يمتاز بالسيما من السلم

تهدي إليك رياح النصر نشرهم * فتحسب

الزهر في الأكمام كل كمي

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا * من شدة

الحزم لا من شدة الحزم

طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا * فما

تفرق بين البهم والبهم

ومن تكن برسول الله نصرته * إن تلقه

الأسد في آجامها تجم

ولن ترى من ولي غير منتصر * به ولا من عدو

غير منقصم

أحل أمته في حرز ملته * كالليث

حل مع الأشبال في أجم

كم جدلت كلمات الله من جدلٍ فيه وكم
خصم البرهان من خصم

كفاك بالعلم في الأمي معجزة في الجاهلية
والتأديب في اليتم

خدمته بمديح أستقيل به ذنوب عمر
مضى في الشعر والخدم

إذ قلداني ما تخشى عواقبه كأنني بهما
هدي من النعم

أطعت غي الصبا في الحالتين وما حصلت
إلا على الآثام والندم

فيا خسارة نفس في تجارتها لم تشتر الدين
بالدنيا ولم تسم

ومن يبع آجلا منه بعاجله ۞ يبن له الغبن

في بيع وفي سلم

إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض ۞ من النبي

ولا حبلي بمنصرم

فإن لي ذمة منه بتسميتي ۞ محمدا وهو

أوفى الخلق بالذمم

إن لم يكن في معادي آخذا بيدي ۞ فضلا

وإلا فقل يا زلة القدم

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه ۞ أو

يرجع الجار منه غير محترم

ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه ۞ وجدته

لخلاصي خير ملتزم

وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرِبَتْ إِنَّ الْحَيَا

يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكَمِ

وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي قَطَفَتْ يَدَا

زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرِمِ

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ سِوَاكَ

عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِمِ

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي إِذَا الْكَرِيمُ

تَحَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا وَمِنْ عُلُومِكَ

عِلْمُ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ إِنَّ الْكَبَائِرَ

فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ

لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا ۝ تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسَمِ

يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ ۝ لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ

وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ ۝ صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ

وَأْذَنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ ۝ عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ

مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبًا ۝ وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعِيسِ بِالنَّغَمِ

كتبه المملوك
قايتباي مرادم
في القاعة الملكية
سنة تسع عشر وستما

